

67- كتاب الفضائل - من رياض الصالحين - فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير- 8 جمادى الأولى 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والدينا ومشايخنا وولاة أمورنا وجميع المسلمين أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين في كتاب الفضائل. باب سنة - 00:00:00

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قبل العصر أربع ركعات يفصل بينهن بالتسليم عن الملائكة المقربين ومن تبعه من المسلمين والمؤمنين رواه الترمذى وقال حديث حسن عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله - 00:00:20

صلى قبل العصر أربعة. رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن. عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان نصلي قبل العصر ركعتين رواه أبو داود بأسناد صحيح. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب سنة العصر يعني السنة - 00:00:40

التي تصلى قبل صلاة العصر واعلم انه لم يثبت في السنة التي تصلى قبل العصر لم يثبت فيها شيء من فعل الرسول صلى الله عليه وسلم اصح ما جاء في ذلك حديث ابن عمر رضي الله عنهما الذي ساقه المؤلف وهو قوله رحم الله امراً صلى أربعاً قبل العصر - 00:01:00

اما الحديث الاول وهو حديث علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي أربعاً قبل العصر يفصل بينهن تسلیم والدعاء فهذا الحديث ضعيف. بل ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يرى انه حديث موضوع ولا يثبت - 00:01:24

اما الحديث الثاني حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله امراً صلى أربعاً قبل العصر قوله رحم الله امراً هذه الجملة يحتمل ان تكون جملة دعائية وان الرسول صلى الله عليه - 00:01:44

وسلم يدعوا بالرحمة لمن صلى أربع ركعات قبل العصر. ويحتمل ان تكون خبرية. اي انه يخبر صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يرحم من صلى أربع ركعات قبل العصر. وايا كان فالمعنى لا يختلف - 00:02:04

لانها تكون جملة خبرية بمعنى الدعاء. وقوله رحم الله امراً صلى أربعاً قبل العصر اي قبل فريضة العصر يعني قبل ان يصلي الفريضة وبعد دخول الوقت. لأن كل حكم علق بالصلوة - 00:02:24

فالمراد به فعلها لا زمنها. فليس المراد بقول اربع قبل عصر ان نصليها قبل الوقت. وان المراد ان نصليها بعد دخول الوقت وقبل الفريضة بما تقدم من ان كل حكم علق بالصلوة فالمراد به في - 00:02:43

ونال زمنها. وهذه القاعدة لها نظائر لها امثلة. منها لو ان الانسان جمع جمع تقديم بين الظهر والعصر فان وقت النهي يدخل في حقه بعد ان يصلي العصر ولو كان الوقت وقت صلاة الظهر. فلو جمع - 00:03:03

مع تقديمها بان صلى الظهر ثم صلى العصر والوقت لا يزال وقت الظهر. فان النهي يدخل في حقه. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة بعد العصر. وقد لا صلاة بعد صلاة العصر. فعلق الحكم بالصلوة لا بالزمن - 00:03:26

لكن يستثنى من ذلك اعني من الصلاة بعد العصر لمن جمع جمع تقديم يستثنى منه انه يصلي سنة الظهر البعدية. ونظيره ايضاً لو

جمع جمع تقديم بين المغرب والعشاء. فانه يجوز له - 00:03:46

ان نصلي الوتر ولو كان الوقت وقت المغرب. لأن العبرة بفعل الصلاة لا بزمنها. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله امدهم بصلاته هي خير لكم من حمر النعم. الوتر ما بين صلاة العشاء - 00:04:06

الى طلوع الفجر فعلى حكمها بصلات العشاء سواء جمع تقديم ام صلاتها في وقتها؟ وظاهر اهل السنة ايضا يدل على ان سنة العصر تصلى ولو في السفر مع ان هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:26
انه كان يدع الرواتب الا سنة الفجر. فكان من هديه صلى الله عليه وسلم اذا سافر ان يدع راتبة الظهر القبل والبعدية وراتبة المغرب وراتبة العشاء. اما سنة الفجر فقد كان يحافظ عليها - 00:04:46

وحضرا. وهكذا بقية النوافل سوى السنن الراتبة المتقدم ذكرها. وما يعتقده بعض العامة او يظنها بعض العامة من ان المسافر لا يتتنفل فهذا ظن خاطئ بل السنة عن الرسول صلى الله عليه وسلم تدل على خلاف ذلك. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم في السفر يتتنفل على راحته. يصلى على - 00:05:06

ابنما توجهت به وكان يصلى سنة الضحى ويقوم الليل ويصلى النوافل سوى المتقدم وهي سنة الظهر القبلية والبعدية وسنة المغرب البعدية وسنة العشاء التي تكون بعدها. وهكذا ايضا يقال سنة الجمعة. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الجمعة فليصلی بعدها اربعاء - 00:05:36

فهذه الاربع مرتبطة بصلات الجمعة. فمن صلى الجمعة ولو كان مسافرا فانه يسن له ان نصلي بعدها اربع ركعات. وايضا ما يعتقده بعض الناس من كون السنة الراتبة مرتبطة - 00:06:06
بالالتزام او القصر. فاذا قصر لا يصلى السنة الراتبة. واذا اتم يصلى السنة الراتبة. وهذا ايضا مخالف لظاهر السنة. لأن الاصل في صلاة المسافر انه يقصر. فلو اتم المسافر لعاده - 00:06:26

ان يهتم من يتم الصلاة من مقيم او مسافر اتم فلا يشرع له ان يصلى سنة الظهر البعدية ولا سنة المغرب ولا سنة العشاء. بل السنة ان يدع ذلك. ولتعلم ايضا ان اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:46

كما يكون في الفعل يكون في الترك. فاذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من السنن فيحسن لك ان تفعل واذا ترك شيئا فيحسن لك ان تتركه. لأن هذا هو تمام الاقتداء والتأسي بالرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:06
وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:26